

بِسْمِ الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ - قَدْ تَشَرَّفَتِ الْأَيَّامُ يَا إِلَهِي بِالْأَيَّامِ الَّتِي سَمَّيْتَهَا بِالْهَاءِ

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من ألواح أيام الهاء - من آثار حضرة بهاء الله - رسالة تسييح وتهليل، ١٣٩ بديع، الصفحة ١٩٧

قَدْ نَزَلَتْ مِنْ مَلَكَوَتِ الْعِزَّةِ لَأَيَّامِ الْهَاءِ

﴿ بِسْمِ الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ ﴾

قَدْ تَشَرَّفَتِ الْأَيَّامُ يَا إِلَهِي بِالْأَيَّامِ الَّتِي سَمَّيْتَهَا بِالْهَاءِ كَأَنَّ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا جَعَلْتَهُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا لِيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا فَرَضْتَ الصِّيَامَ عَلَى خَلْقِكَ وَرَبِّتَكَ لِيَسْتَعِدَّ كُلُّ نَفْسٍ لِلِقَائِهَا وَيَعِينَ فِي قَلْبِهِ مَحَلًّا لَهَا وَيَطْهَرَهُ بِاسْمِكَ لِنَزُولِهَا عَلَيْهِ فَيَا إِلَهَ الْوُجُودِ وَالْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا وَمَظَاهِرِ أَمْرِكَ فِي مَلَكَوَتِ الْإِنشَاءِ وَمَطَالِعِ وَحْيِكَ فِي جَبْرُوتِ الْبَقَاءِ بِأَنَّ تَمْطِرَ عَلَى مَنْ صَامَ فِي حُبِّكَ أَمْطَارَ سَحَابِ رَحْمَتِكَ وَفِيُوضَاتِ سَمَاءِ عِنَايَتِكَ أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُهُمْ عَمَّا عِنْدَكَ جَزَاءً مَا عَمِلُوا فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ وَخَالِقَ السَّمَاءِ وَسُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ وَرَافِعَ السَّمَاءِ وَحَافِظَهَا بِأَنَّ تَفْتَحَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِينَ خَضَعُوا لِأَمْرِكَ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ أَيُّ رَبِّ هُمُ الْفُقَرَاءُ وَعِنْدَكَ بَحْرُ الْغِنَاءِ وَهُمْ الضُّعَفَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ بِقُدْرَتِكَ وَالْغَالِبُ بِسُلْطَانِكَ أَيُّ رَبِّ تَرَى عِيُونَهُمْ نَاطِرَةً إِلَى أَفْقِ عَطَائِكَ وَقُلُوبَهُمْ مُتَوَجِّهَةً إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ فَانظُرْ يَا إِلَهِي إِلَى الْقُلُوبِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَعْرَاشًا لِاسْتِوَائِكَ وَمَشَارِقًا لِظُهُورِ أَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ رَشِّحْ عَلَيْهِمْ يَا إِلَهِي مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ مَظَاهِرَ هَذَا الْإِسْمِ بَيْنَ عِبَادِكَ أَيُّ رَبِّ أَيْدِيَهُمْ عَلَى مَا يَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ ثُمَّ أَظْهِرْ مِنْهُمْ مَا يَبْتغى بِهِ أَسْمَائِهِمْ فِي مَلَكَوَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ أَيُّ رَبِّ هُمُ الَّذِينَ احْتَرَقُوا بِنَارِ مَحَبَّتِكَ فِي دِيَارِكَ وَشَاهَدُوا كُلَّ مَكْرُوهٍ فِي سَبِيلِكَ وَذَاقُوا كُلَّ مَرٍّ أَمَلِينَ شَهْدَ الْعَطَاءِ مِنْ سَمَاءِ جُودِكَ أَيُّ رَبِّ هُمُ الَّذِينَ حَمَلُوا فِي حَبِيهِ مَا لَا حَمْلُوهُ عِبَادُكَ وَخَلَقْتَ أَيُّ رَبِّ قَدْ احْتَرَقَ الْخُلُصُونَ مِنْ نَارِ فِرَاقِكَ أَيْنَ كَوْثُرُ لِقَائِكَ وَمَاتَ الْمُقْرَبُونَ فِي بَدَاءِ هَجْرِكَ فَأَيْنَ سَلْسَبِيلُ وَصَالِكَ أَسْمَعُ يَا إِلَهِي حَنِينَ عَاشِقِيكَ وَهَلْ تَرَى يَا مَحْبُوبِي مَا وَرَدَ عَلَى مُشْتَاقِيكَ أَيُّ وَنَفْسِكَ تَسْمَعُ وَتَرَى وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي بَشَّرْتَ الْكُلَّ بِأَيَّامِي وَظُهُورِي وَجَعَلْتَ كُلَّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ مُنَادِيًا بِاسْمِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمُبَشِّرًا بِظُهُورِ جَمَالِكَ الْأَبْهَى فَلَمَّا تَزَيَّنَ الْعَالَمُ بِأَنْوَارِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ تَمَسَّكَ كُلُّ حَزْبٍ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَائِكَ وَبِهِ غَفَلَ عَنِ بَحْرِ عِلْمِكَ وَشَمْسِ حِكْمَتِكَ وَسَمَاءِ عِزِّفَانِكَ فَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ الْأَشْيَاءِ وَمُرِّي الْأَسْمَاءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِ الظَّاهِرِ الْمَكْنُونِ وَجَمَالِكَ الْمَشْرِقِ الْخَزُونِ بِأَنَّ تَزِينَ أَحْبَابِكَ بِقَمِيصِ الْأَمَانَةِ بَيْنَ



ORIGINAL

البرية ولا تحرمهم عن هذا المقام الأعلى وهذه الصفة الأقدس الأعظم الأبهى لأنك جعلتها شمساً لسماء قضائك وديباجة
لكتاب أحكامك وبها يظهر تقدس ذاتك عن الظنون والأوهام وتنزيه نفسك عما خطرت أفئدة الأنام أي رب فانزل على
أحبتك من سماء فضلك ما يطهرهم عن ذكر دونك ثم ارزقهم كأس الاستقامة من أيادي جودك وكرمك لئلا تمنعهم
الإشارات عن شطر ظهورك أي رب من إسمك الكريم أشرق نير أملي ومن إسمك الجواد ارتفعت يد رجائي وعزتك يا
محبوب قلبي وغاية بغيي إني أعترف في هذا الحين بكرمك ولو تمنعني عن كل ما خلق في أرضك وسمايك وتشهد جوارحي
وأركانِي ودمي وحمي وجلدي وشعراتي بجودك وإحسانك ولو تطردني عن ديارك وبلادك وتجعلني محتاجاً بأحقر شيء في
ملكك وعزتك يا نار العالم ونور الأمم إن اللسان والقلب يناديان ويعترفان بعفوك وغفرانك ولو تعدبني بدوام سلطنتك إن
الذي ما أقر بذلك كيف يعترف بأنك أنت المحمود في فعلك والمطاع في أمرك أي رب ترى نار حبك أحاطتني وأخذت
كل مأخذ في قلبي وحشاي أي رب أرحم من تمسك بحبل عطائك وتشبث بذيل كرمك وطاف حول إرادتك وصام في
حبك وأفطر بأمرك وهرب عن نفسه متحصناً بحصن حفظك يا إلهي وسيدي وسندي نور قلوب عبادك بنور عزفانك
وأيدهم على العمل في رضائك وعرفهم يا إلهي جزاء أعمالهم الذي قدرته في ملكوتك وجبروتك وفي العوالم التي ما أطلع بها
أحد إلا نفسه ولا يخلصها أحد إلا علمك أي رب أنا القائم لدى بابك والناظر إلى أفقك راجياً فضلك لأحبائك وآملاً
عنايتك لأصفيائك قدر يا إلهي لكل عبد من عبادك ما يجعله راضياً عنك ومقبلاً إليك ومستقيماً على أمرك وشارباً رحيق
الوحي بيد عطائك وطائراً في هواء عشقك وحبك على شأن يرى ما سواك معدوماً عند إشراق شمس ظهورك ومفقوداً لدى
تجليات أنوار وجهك أي رب فاكتب لأحبتك من قلبك الأعلى الذي لا يأتيه الخو خير الآخرة والأولى وإنك أنت مالك
العرش والثرى والظاهر الناظر من أفقك الأبهى لا إله إلا أنت الفرد الواحد العليم الخبير.